يخاف منه ما ذكر الثالثة ان يخطب الامام الخطبتين
ويجمع الصلاتين من اهل الجمع والسفر كما سبق بيانه
انفا الرابعة تعجيل الوقوف عقب الصلاتين لاتساع
الوقت لهذه العبادة الخامسة ان يحرص على الوقوف
بموقف رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الصخرات كما
سبق بيانه اي الموقف النبوي ويستثني من ندب
الوقوف ثمة المرأة فالسنة لها كما ياتي حاشية
الموقف وظاهر ان محله ما لم يخش فوات نحو
اهلها والحق بها الاسنوي الخنثى على ان تيممها
في الصلاة قال ابن العماد ولا يميز فيه بين الصبيان
والبالغين كما في الاستسقاء وغيره بخلاف مواقف
المأموم للاقتداء لورود النص بذلك نعم
الامرد الحسن يؤمر بالوقوف خلف الرجال
واما ما اشتهر عند العوام الذي من لم يتعهد
منهم بالشرع الشريف كالانعام بل هم اضل
من الاعتناء الاهتمام بالوقوف على جبل الرحمة
المتقدم ذكره وعند اجتماع الناس للوقوف الذي
بوسط بالتحريك عرفات كما سبق بيانه وقد روي
انه لما حصل الامر بالوقوف في ذلك الوادي تطاولت
له جباله الاهذا فقصر فتصاغر تواضعا لله تعالى
فرفع فكان ذلك عنده وبين جميعهم له عطف على الاعتنا
على غيره من اوضاع فية سهلا او جبلا حتما غاية
للترجيح وسما للتفضيل ويحتمل التكثير وهو انسب
بالمقام

بالمقام نظير ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
يتوهم كثير من جهلتهم بفتحات جمع جاهل انه لا يصح الوقوف
الذي به حصول الحج الا به وجواب اما قوله فخطا خلاف
الصواب مخالف للسنة من محل وقوفه صلى الله عليه وسلم
ولم يذكر احد من العلما المدلول عليه بالمقام وابدل من
الضمير باعادة الجار قوله ممن يهتم عليه بالبناء
لغير الفاعل في صعود هذا الجبل فضيلة يتميز بها على
باقي عرفة الا ابو جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب
التفسير المسند والتاريخ فانه قال يستحب الوقوف عليه
فجعله فضيلة وسنة وكذا الطبري فيما نقل عنه
فيه قال اقتضى القضاة ابو الحسن الماوردي صاحب
الحاوي من اصحابنا حال من المتعاطفين وهي حال لازمة
ومقول قوله قال يستحب ان يصعد بالبنا لغير الفاعل
اوله اي الحاج هذا الجبل الذي يقال له جبل الدعا
الاضافة للادنى ملابسة فلو وقوعه من الناس بفنائه
اضيف اليه قال الماوردي وهو موقف الانبيا دخل فيه
نبينا صلى الله عليه وسلم صلوات الله وسلامه عليه و
عليهم اجمعين وهذا الذي قاله لا اصل له في المذهب
ولم يرد فيه حديث صحيح المراد مقبول فشمل الحسن بدليل
مقابلته بقوله ولا ضعيف واذا عرفة ان الافضل فيما
قالا قال الصواب الاعتنا الاهتمام بموقف رسول الله
صلى الله عليه وسلم السابق بيانه وهو الذي خصه
العلما بالذكر من اجل عرفة والتفضيل له عليها

Copyright King Saud University